

محاضرة الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الغلو في التكفير 5

صلاح الصاوي

التزاميا انقياديا يقصد به الاجابة الى الايمان والدخول في الاسلام تثير من غير المسلمين يكتبون كتابا في الاشادة بالاسلام وفي الاشادة بنبي الاسلام وفي الاشادة بشرائع الاسلام مؤتمرات حقوقية كثيرة دولية اشادت بالشريعة الاسلامية - 00:00:00
مؤتمرات دولية كثيرة اشادت بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم اشادت بكتابه اشادت بما جاء به الاسلام من شرائع لكن اصحابها لا يزالون على دين قومهم لم تحملهم هذه الشهادة على الانخلاع مما هم عليه من الضلال - 00:00:25

والانقياد لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ف مجرد الاقرار الخبري واحد يخبر فقط ان الاسلام كويس. طيب وبعدين اين انت منه؟ هل انت واحد من انقادوا له وانخلعوا مما كانوا عليه من الكفر والشرك. ولمجرد اقرار خبri فقط بحوث ودراسات قالت لك -

00:00:46

الاسلام جميل والنبي جميل وكل حاجة جميلة طب ما هو موقفك انت هذا الفهم هذا الوعي هذا العلم هذه المعرفة. هل قادرت الى الاخبار والانقياد والرضا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا. ولهذا قال تعالى ولیعلم الذين اوتوا العلم - 00:01:09

انه الحق من ربک فيؤمنوا به فتخبت له وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وقد وجدنا اقرارات كثيرة في تاريخنا وفي تاريخ السيرة. اليهود الذين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم. واسأله اسئلة لا يعرف جوابها الا النبي. فاجابهم بما يعرفون في كتابي. قالوا نشهد انك لرسول - 00:01:34

وقبلوا يديه ورجليه ما في تعظيم ولا شهادة اكتر من كده النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم فما يمنعكم من اتباعي شهدتم ان ان اني رسول وابيتم لي من التعظيم ما ابديتم - 00:02:07

فما يمنعكم من اتباع قالوا نخاف قومنا يهود نخاف قومنا يهود النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان مجرد الشهادة الخبرية بالرسالة الاقرار الخبري بالتوحيد والرسالة وتوقير الدين وشعائره يعني اه توقيرا نزريا خبريا لا ينشئ - 00:02:23

في القلب اجابة الى الايمان ولا دخولا في الاسلام من المعامل الثانية التي ذكرها في هذا المقام آضوابط اجراء الحكم على معين من الناس نحن قد نقول من فعل كذا - 00:02:50

فقد كفر وان فعل كذا فقد من فعل لكن عندما نأتي الى معين من البشر لابد من ضوابط قضائية في اجراء الحكم على احدى ان تتحقق فيهم الشروط وان تنتهي فيهم الموانى عنهم الموانى - 00:03:14

ان هذا الذي تلبس بعمل كفري قد يتلبس به وهو جاهم بحكمه لم يصله بلاغ نبوى بشأنه وقد يكون مكرها وقد يكون متاؤلا عنده تأول فمع وجود هذا التأول لا يصلاح ان يحكم عليه بمقتضى هذا الفعل - 00:03:34

او بمقتضى هذا القول وان كان التأول فاسدا اضرب مثال على التأهل الفاسد خوارج عندما قتلوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لانهم تأول فاسد مش بس قتلوه لأده اعتبروا قتلهم قربى - 00:04:02

استباحوا قتلهم تحلو قتلهم واعتبروه قربة من اعظم القرىات حتى قال شاعرهم عمران بن حطان وهو يصف عبد الرحمن بن ملجم قاتل عدي يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا - 00:04:24

اني لاذكره يوما فاحسبه اوفي البرية عند الله ميزانا تأويل فاسد عليه احد العشرة المبشرين بالجنة وهذا يستحل قتله مش فقط ويقترب الى الله بقتله. واعتبروا ان قتله قرب صورة من ازهر وابين صور الاستحلال. لكن وجود التأول الفاسد هو الذي حال دون الحكم بالكافر على هذا هو مبتدع - 00:04:49

وفاسق وصاحب كبيرة وكل هذه المعاني موجودة. لكن مناط الكفر متى يكون القتل كفرا اذا كان اذا قتله بسبب انه مسلم لا بتأول
قام في ذهنه فاسد حمله على هذا - 00:05:19

وكان وكان يزن انه في مقام هذا ينصر الدين وينصر الاسلام وينصر الامة وينصر الشريعة هذا وقد يكون القول قد جرى على اللسان
على سبيل الخطأ او الغلط يعني يعني كالرجل - 00:05:38

الذى قال يا ربى انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح او الجهل الريو الذي امر اولاده ان يحرقوه بعد موته وان يذروا رماده في
يوم راح شديد الريح قال لهم - 00:05:58

اي اب كنت فيكم قالوا خير اب ما قصرتوا معنا وقال اذا مت وقد يولي نارا واحرقوني بها ثم ذروا رمادي في يوم الرح لعلى اضل
ربى يمكن اتوه ربنا ما يعرفش ما يصل لي - 00:06:18

احدى روایات الحدیس لعلی اضل ربی فی روایة تانية لأن قدر علي ربی ليعدبني عذابا لم يعذبه احدا من العالمين نفذ وصيته عملوا
اللي هو قاله بالضبط يعني فامر الله البر والبحر بجمع اجزائه. ثم قال يا عبدي ما حملك على ما صنعت - 00:06:41

فقال مخافتک حملني على هذا مخافتھ فغفر الله له مما استقر في قلبه من الخشية فهذه العوارض عندما تكون امام حالة بعينها نريد
ان نجري عليها حکم الكفر لابد من تحقق الشروط كلها وانتفاء الموانع كلها - 00:07:05

ومتى كان الامر يحتمل الكفر من تسعه وتسعين وجها. ويحتمل الاسلام من وجه واحد فالاصل انه يحمل على الوجه الذي يصحح له
اسلامه اکفار المسلم کقتله من قال لاخيه يا کافر فقد باه بها احدهما فلا ينبغي ان يصار الى شيء من ذلك حتى يأتي امر جلي قطعي -
00:07:33

لا يختلف فيه ولا يختلف عليه اللهم اهدنا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين هذا فيما يتعلق بالتكفير ماذا عن
الشهادة لمعين بالجنة او بالنار؟ الشهادة المعين بالجنة او بالنار - 00:07:58

لا تكون الا حيث وردت النصوص اذا جاء النص في معين بأنه من اهل الجنة صدقنا الله ورسوله وشهادنا له بذلك اذا لم يرد فنحن
نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين - 00:08:21

والعقوبة مجھولة. انت ممکن واحد طفل من يعني عبديي من من يعبدون الصليب لا تستطيع ان تقول هذا من اهل النار ما هو قد
بعد خمس دقائق يسلم الخواتيم مجھولة - 00:08:39

لا يعلمها على التحقيق الا الله جل جلاله فنحن نقول في الجملة ان ان الكافرين هم اصحاب النار عموم الكافرين اصحاب النار. نعم
حق اما کافر بعينه لا ندري بما يختتم له - 00:08:56

وقد يختتم الله وقد يختم الله له بتوبه قد يوفقه الله جل وعلا الى الاسلام فلا نشهد لمعين بجنة او بنار الا اذا ورد فيه صح فيه الخبر
عن المقصوم صلی الله عليه واله وسلم - 00:09:16

العشرة ما شبيه بالجنة بعض اهل العلم اضاف قال من جعل الله لهم لسان صدق في الامة من انتشا لهم في الامة آآ شهادة تفادى البلاء
بصلاحهم واستقامتهم وكذا يعني اضاف بعض اهل العلمها - 00:09:33

هؤلاء على من شهدت لهم النصوص يعني لو واحد قال مسلا اني احمد ابن حنبل في الجنة. يعني قوله محتمل لأن استفاض البلاوي
في الامة كلها بصلاحه وباستقامته وبجلالته ونحو ذلك الامام مالك الامام البخاري الامام الشافعي - 00:09:52

لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال انت شهداء الله في الارض. مرت جنازة فاثروا عليها خيرا قال وجبت مرات اخرى اثروا عليها شرا
فقال وجبت. قالوا ما وجبت يا رسول - 00:10:10

قلت هاء نفس الكلمة في هذه وفي تلك قال افنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة واثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار انت شهداء الله
في الارض ان شاء الله نواصل - 00:10:26

الحدیس حول هذا في لقاءات قادمة ان شاء الله الى ان نأتي على معاقل هذا الامر وعلى الله ازمه ان شاء الله وفقنا الله واياكم لما
يحب ويرضى. جزاکم الله خيرا. والسلام عليکم ورحمة - 00:10:42

